

## التفسير الفقهي لمعالي الشيخ / سعد بن ناصر الشثري الحلقة-36

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي.

تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم ان من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ

الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر الشريف تنفيذ عزام بن حسن الحميدي. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام ناموا على افضل الانبياء والمرسلين اما

بعد فاسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة - 00:00:41

وبعد كنت ذكرت عددا من الكتب التي عنيت بالتفسير الفقهي لكتاب الله عز وجل ومن تلك الكتب كتاب احكام القرآن للامام الشافعي

وكتاب احكام القرآن للقاضي اسماعيل وهكذا كتاب احكام القرآن لابي بكر الرازي الجصاص - 00:01:02

الحنفي ومن كتبي تفسير الفقه للقرآن كتاب احكام القرآن للكية الهراسي الشافعي عماد الدين ابو الحسن علي ابن محمد الطبري الكيا

الهراسي والكياء بكسر الكاف وفتح الياء المخففة ومعناها الكبير القدر الذي يقدمه الناس - 00:01:29

وقد ولد رحمه الله سنة اربعمئة وخمسين للهجرة ورحل عددا من الرحلات تولى التدريس في المدرسة النظامية في بغداد الى ان

توفي سنة خمسمائة واربع للهجرة وكان معروفا بقوة الحجة في المناظرة وفصاحة العبارة وحسن استخدام اللفظ - 00:01:57

وكتاب احكام القرآن هذا من اهم مؤلفات التفسير الفقهي عند الشافعية وقد حرص المؤلف رحمه الله على تقرير مذهب الامام

الشافعي في جميع ما يريده من المسائل وحرص على ترجيح مذهب الامام الشافعي - 00:02:22

وكذلك حرص على ابطال استدالات المخالفين للامام الشافعي ولا يخلو الكتاب من نوع ميل الى مذهب هذا الامام بل قد قرر في

مقدمة هذا الكتاب رجحان مذهب الشافعي على مذهب غيره مطلقا - 00:02:43

فقال ان مذهب الشافعي رضي الله عنه اشد المذاهب واقومها وارشدھا واحكمھا وان نظر الشافعي في اكثر ارائه ومعظم ابحائه

يترقى عن حد الظن والتخمين الى درجة الحق واليقين والسبب في ذلك يعني الامام الشافعي - 00:03:04

والسبب في ذلك انه بنى مذهبه على كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه اتيح له درك

غوامض معانيه والغوص على تيار بحره لاستخراج ما فيه - 00:03:29

وان الله تعالى فتح له من ابوابه ويسر عليه من اسبابه ورفع له من حجابيه ما لم يصل الى من سواه ولم يتأتى لمن عاداه كذلك كان

الكي الهراسي يتأدب مع الائمة من اصحاب المذاهب الاخرى - 00:03:49

كان حريصا على الا يثني على اصحاب المذاهب الاخرى والا يتكلم فيهم بما يقدر فيهم. لكن في نفسي الوقت استعمل ردودا قوية بل

كان اذا ذكر الرازي الجصاص كتب عليه ردودا قوية في بعضها قسوة في العبارة - 00:04:12

واذا عرظ لا هم مواضع الخلاف التي غاب فيها الجصاص على مذهب الشافعي هريسة رحمه الله على ابطال شبهات ما ذكره هؤلاء

الاتباع حول مذهب الامام الشافعي بل يدفع كل ما وجه به الى مذهب الشافعي بحجج قوية يسلم له الكثير فيها - 00:04:41

وفي اثناء ذلك قام الكي الهراسي بالقاء الفاظ قوية وجمل مقرعة عن الجصاص ومن امثلة ذلك في قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم

حيث رد على الجصاص في مسألة الزنا بامرأة هل يحرم على الزاني اصول المرأة وفروعها - 00:05:08

فقال عن الجصاص انه لم يفهم معنى كلام الشافعي رضي الله عنه ولم يميز بين محل ومحل ولكل مقام مقال ولتفهم معاني كتاب

الله رجال ليس هو منهم ثم قال بعدها وقد ذكر الشافعي مناظرة بينه وبين مستشهد طلب الحق في هذه المسألة - 00:05:33

فاوردها الرازي متعجبا منها ومنبها على ضعف كلام الشافعي فيها ولا شيء يدل على جهل الرازي وقلة معرفته بمعاني الكلام من سياقه لهذه المناظرة واعتراضاته عليها ثم يقول الكيا ولم يعلم هذا الجاهل معنى كلام الشافعي - [00:06:01](#)

فاعترض عليه بمقاله وعجب الناس من ذلك فقال في هذه المناظرة اعجوبة لمن تأمل وكان كما قال القائل وكم من عائب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم بل في موطن اخر يقول وكيف يتصدى للتصنيف في الدين؟ من هذا مبلغ علمه؟ ومقدار فهمه - [00:06:27](#)

ويرسل الكلام من غير ان يتحقق ما يقول. ثم يتعرض للطعن فيما لو عمر عمر نوح ما اهتدى الى مبادئ نظره في الحقائق وقد بين الكيا منهجه في التفسير فقال في المقدمة ولما رأيت الامر كذلك - [00:06:55](#)

ان يريدوا احجام الناس عن عن منهج الشافعي اردت ان اصنف كتابا في احكام القرآن اشرح ما ابتدأه الشافعي من اخذ الدلائل في غوامض المسائل وضمنت اليه ما نسجته على من - [00:07:16](#)

واهتديت فيه على مثاله على قدر طاقتي وجهدي ومبلغ وسعي وجدي ولا يعرف قدر هذا الكتاب وما فيه من العجب العجاب ولب الالباب الا من وفر حظه من علوم المعقول والمنقول - [00:07:35](#)

وتبحر في الفروع والاصول ثم انكب على مطالعة هذه الاصول بمسكة صحيحة وقريحة اما غير قريحة. والكتاب الثالث الذي نتكلم عنه في هذا اليوم كتاب احكام القرآن لابن العربي مالكي - [00:07:53](#)

وابن العربي هذا غير ابن عربي متصوف فان ابن العرب من فقهاء المالكية وهو القاضي ابو بكر محمد بن عبدالله الاشبيلي المالكي وقد ولد سنة اربعمائة وثمانية وستين قد اتقن علوما كثيرة وحرص على ان يجمع اخلاقا فاضلة مع علم طيب والى مؤلفات كثيرة من - [00:08:14](#)

منها المسالك في شرح الموطأ والقبس على الموطأ والعواصم من القواصم والمحصول في اصول الفقه ونحو ذلك وهذا التفسير احكام القرآن لا يعرض لتفسير جميع سور القرآن واياته ولكنه يتعرض لآيات الاحكام فقط - [00:08:41](#)

فيذكر السورة ثم يذكر عدد ما فيها من آيات الاحكام ثم يأخذ في شرح هذه الآيات اية اية وهذا الكتاب احكام القرآن لابن العربي من المراجع المهمة للتفسير الفقهي خصوصا عند المالكية وذلك لان المؤلف - [00:09:04](#)

فحرص على تقرير المذهب المالكي وترجيحه لكنه وان كان فيه ميل لهذا المذهب الا انه لم يشتق في تعصبه ولم يشتد في تعصبه لدرجة ان يتكلم عن من اهل العلم - [00:09:25](#)

والذي يتصفح تفسير احكام القرآن يلمس فيه الانصاف وان كان في بعض الفاظه نوع تقوية لمذهب المالكية وقد يتكلم بكلمات مقرعة لاذعة لكن ذلك في مواطن قليلة حرص المؤلف على ان يكون منصفاً في كتابه - [00:09:44](#)

فمثلا في قوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد فسر الاعتكاف ثم قال وهو غير مقدر عند الشافعي هذه مسألة اقل مقدار الاعتكاف. ولعلنا ان شاء الله ان نشير اليها في لقاء قادم. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم - [00:10:09](#)

لخيري الدنيا والاخرة وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبر آياته ليتدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب - [00:10:32](#)

التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر تنفيذ عزام بن حسن الحميدي - [00:11:02](#)